ولم يجعل في قلبه للدنيا كبير قيمة يحكى عن الطرماح انه قال
كنت عند الحسين بن علي رضوان الله عليهما اذ جاءه سائل
فسأله شيئا فاعطاه نعليه فقلت يا ابن رسول الله
الله اولى بعباده فقال اسكت يا طرماح فانا استحيي
من الله ان اسئل فيعطيني ثم لا اعطي من يسألني يحكى عن
بعضهم انه قال من اهتم للخبز فليس له عند الله قدر وانما
وانما قال ذلك لانه اذا علم ان القايم بتدبير الامور لا
ينبغي له ان يهتم للخبز ولا لغيره ولهذا قيل من صح توكله
في نفسه صح توكله في غيره وقال الاكابر ان جميع كرائم
الدنيا والعقبى عند الله اقل من تبنة عند سلطان ومن سال
من سلطان الوقت ان يهب له تبنة واحدة فقد صغرت همته
وفي هذا المعنى ما يحكى عن عمي البسطامي تلميذ ابي يزيد انه قال
كنت عند ابي يزيد فقال لي ان وليا من اولياء الله يأتي
فقم معنا حتى نستقبله فخرج فلما وافى باب بسطام اذا
بابراهيم بن انيسة الهروي فسلم عليه ابو يزيد وقال له عملت انك

تجئ

تجئ فاستوهبتك فوهبك مني فقال ابرهيم لو شفعك
في جميع الخلق ما كان بكثير فاي شفاعة في قطعة طين
قال فتحير ابو يزيد من قوله باب في معنا اسم الواجد
ومن اسمائه تعالى الواجد وهو بمعنى الغني في وصف يقال فلان
يعطي عن جدة اي عن سعة وغنى وقيل بمعنى العالم قال الله تعالى
ووجد الله عنده اي علمه يقال وجد فلان وجودا ووجدانا
اذا اصاب ووجد وجدا اذا حزن ووجد فلان على فلان موجدة
اذا غضب ووجد فلان وجدا اوجده اذا استغنى والاسم
الواجد من الجميع فاذا عرف ان الله غني فمن امارته ان يستغني به
واذا علم ان الله تعالى عالم فمن اماراته ان يلتجئ اليه وقد استعمل
على طريقة هذه الطايفة لفظ الواجد والوجود والتواجد
ومعناه يعود الى الاصابة والحزن وعلى ما يجئ في بعض
شرحه وذلك انهم قالوا الوجد المصادفة ومعنى ذلك
ما يجدونه ويصيبونه في قلوبهم من الاحوال من غير تكلف
ولا تطلب ونحن نذكر طرفا من اقاويلهم وحكاياتهم

الواجد هو الذي لا يعوزه شيء ولا يزول بمقابلة الفاقد
وبعبارة اخرى فانه مالا حاجة به الى وجوده لا يسمى فاقدا
والذي يحضره مالا تعلق له بذاته ولا بكمال ذاته
لا يسمى واجدا بل الواجد مالا يعوزه شيء مما لا بد
منه وكل مالا بد له في صفات الالهية وكمالها فهو
موجود لله تعالى فهو بهذا الاعتبار واجد فهو
الواجد المطلق وما عداه وان كان واجدا لشيء
من صفات الكمال واسبابه فهو فاقد لاشياء ولا يكون
واجدا الا بالاضافة ه
مقصد الاسنى